

المحاضرة الخامسة

عدالة التوزيع في الاقتصاد الاسلامي

أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي، أستاذ الاقتصاد الاسلامي في كلية العلوم الاسلامية، جامعة الانبار، جمهورية العراق

وتتضمن :

اولا- مفهوم التوزيع وانواعه ، ونعني به في التحليل الاقتصادي : تقسيم القدرة الشرائية (الدخل) بين اولئك المساهمين الذين اسهموا في العملية الانتاجية .

انواعه :

- التوزيع الاول ، توزيع الثروات المبني على الكفاءة الواقعة او المتوقعة مثل المسابقة والإحياء .
- التوزيع الثاني ، توزيع الدخل على عناصر الانتاج ، وهو مبني على المعاوضة ، وتجدر الاشارة الى عوائد عناصر الانتاج في المنظور الاسلامي ، اذ ان عائد العمل هو الاجر وعائد رأس المال هو الربح وعائد الارض هو ريعها .
- التوزيع الثالث ، وفيه اتجاهات كثيرة نختر منها ، الاول توزيع مبني على اساس الحاجة كالصدقات والثاني توزيع مبني على اساس الصلة كنفقات الاقارب والثالث توزيع مبني على اساس الدعوة في سبيل الله كتأليف القلوب .

ثانيا – اهداف التوزيع في الاقتصاد الاسلامي ، وهي كثيرة أهمها :

- 1- تنفيذ نظام اقتصادي في المجتمع الانساني يتفق مع الطبيعة الانسانية ، مثل قضية التفاوت في الارزاق ، قال تعالى (

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الزخرف ٣٢ .

٢- تخفيف حدة التفاوت في توزيع الثروة والدخل واقامة العدالة الاجتماعية . وللإسلام تدابير كثيرة في هذا الجانب نختار منها : تحريم الربا والاكنتاز والاحتكار وكذلك احترام نظام الارث والنفقات والكفارات والندور .

٣- كفاية الحاجات الاصلية والاساسية لحياة الانسان واستمرارية وجوده ، كالطعام والشراب والكساء والدواء .

٤- تأليف القلوب واشاعة روح المحبة والتسامح مع الجميع ، والعمل على بناء علاقات اجتماعية طيبة أساسها التعاون والمودة مع الطرف الاخر ، جاء في الحديث (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا) .